يؤدون شهادتهم يوم القيمة يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد وما عابوا منهم وما انكروا الا الايمان كقوله ۞ ۞ ۞ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ۞ قال ابن الرقعات ۞ ۞ ما نقموا من بني امية الا ۞ انهم يحلمون ان غضبوا ۞ ۞ وقرئ ابو حيوة نقموا بالكسر والفصيح هو الفتح وذكر الاوصاف التي يستحق بها ان يؤمن به ويعبد وهو كونه عزيزا غالبا قادرا يخشى عقابه حميدا منعما يجب له الحمد على نعمته وبرجي ثوابه الذي له ملك السموات والارض تكملة فيها تحقق عليه عبادته والخشوع له تقديرا لان ما نقموا منهم هو الحق الذي لا ينقمه الا مبطل منهك في الغي وان الناقمين اهل لانتقام الله منهم بعذاب لا يعدله عذاب والله على كل شيء شهيد وعيد لهم يعني انه عالم ما فعلوا وهو مجازيهم عليه ان الذين فتنوا المومنين والمومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق يجوز ان يريد بالذين فتنوا اصحاب الاخدود خاصة وبالذين امنوا المطوحين في الاخدود ومعنى فتنوهم عذبوهم بالنار واحرقوهم فلهم في الاخرة عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق وهي نار اخرى عظيمة تتشعب كما يتشعب الحريق باحراقهم المومنين ويجوز ان يريد الذين فتنوا المومنين اي بلوهم بالاذى على العموم والمومنين المفتونين وان للفاتنين عذابين في الاخرة لكفرهم ولفتنتهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك لشديد البطش الاخذ بالعنف فاذا وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم وهو بطشه بالجبابرة والظلمة واخذهم بالعذاب والانتقام انه هو يبدي ويعيد اي يبدئ البطش ويعيده يعني يبطش بهم في الدنيا وفي الاخرة او دل بالقدرة على الابداء والاعادة على شدة بطشه او الوعد الكفرة بانه يعيدهم كما ابداهم ليبطش بهم اذ لم يشكروا نعمة الابداء وكذبوا بالاعادة وتقرير الدليل وهو الغفور الودود الفاعل باهل طاعته ما يفعله الودود من اعطائهم ما اراد واذ والعرش المجيد وقرئ ذي العرش صفة لربك وقرئ المجيد بالجر صفة للعرش ومجد الله عظمته ومجد العرش علوه وعظمه فعال لما يريد فعال الخبر مبتدا محذوف وانما قيل فعال لان ما يريد يفعل في غاية الكثرة هل اتيك حديث الجنود فرعون وثمود فرعون وثمود بدل من الجنود واراد بفرعون اياه واله كما قالت فرعون وملايهم والمعنى قد عرفت تكذيب تلك الجنود للرسل وما نزل بهم لتكذيبهم بل الذين كفروا من قومك في تكذيب اي تكذيب واستيجاب للعذاب والله من ورايهم محيط والله عالم باحوالهم وقادر عليهم وهم لا يعجزونه والاحاطة بهم من ورايهم مثل لانهم لا يفوتونه كما لا يفوت فائت الشيء المحيط به ومعنى الاضراب ان امرهم اعجب من امرا ولئك لانهم سمعوا بقصصهم وبما جرى عليهم ورأوا اثار هلاكهم ولم يعتبروا وكذبوا اشد من تكذيبهم بل هو اي بل هذا الذين كذبوا بوايه قران مجيد شريف عالي الطبقة في الكتب وفي نظمه واعجازه وقرئ قران مجيد بالاضافة اي قران رب مجيد في لوح وقرئ يحيى بن يعمر في لوح والوح الهوا يعني اللوح فوق السماء السابعة الذي في اللوح محفوظ من وصول الشياطين اليه وقرئ محفوظ بالرفع صفة للقران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من